الدكتور شبلي شميل

افكار وآراء (١)

— الاصابة ليست دائماً في جانب الاجماع . فالكثرة ليست حجة قاطعة ، أو هي وحدها برهان القوة الوحشية ، والحقيقة ما كانت أدنى الى الواقع

— الفلسفة — وان كان لا يزال لها بعض المعنى اليوم — فانها ستصبح مبتذلة في مستقبل الايام فالمستقبل اليوم للعلم . وللعلم العملي وحده فقط

— علوم الكلام التي ترمي الى تفسير ما لا يفسر ، وتأويل ما لا يؤوّل ، قد أضلت عقولاً كثيرة ، وغلت عن العمل أيدياً كثيرة ، فلم تنفع الاجتماع

---

(١) عن كتاب « فلسفة النشوء والارتقاء » للدكتور شبلي شميل

بشيء ، بل أضرتهُ اذ أضلتهُ واصبحت عالة عليه

— نحن علمنا الانسان ان يكذب ، لاننا عاقبناه على الصدق . وان يسرق لاننا حجبنا عنهُ ما يحتاج اليه

— لا شيء أقدر على تعريف الانسان واجباته للقيام بها مثل معرفته المنافع المترتبة له عليها . فباحترام الحقوق تعرف الواجبات

— يجب صرف قوى الانسان عن تلك المباحث الرثة المضيقة للعقل ، المضالة له ، من فلسفة نظرية ، وتواريخ كنسج العناكب ، وعلوم عالية ككفة الميزان الفارغة ، واقاصيص كقمائم عفاريت الف ليلة وليلة

— لا يستوي المرء الا اذا طمست يد العلم ما خطتهُ يد الجهل ، ولم يعد له أثر في المدارس بل صارت المدارس للفنون والصناعات والعلوم الصحيحة والطبيعية فقط

— لست أخشى تخطئة الناس لي اذا كنت اعرفني مصيباً ، ولا يسرني تصويبهم اذا كنت اعرفني مخطئاً

— ان العرش الذي يتبوأه الملوك قائم على قاعدة هي الامة ، فاذا خلت الامة من تحتهم ، هوى بهم ذلك العرش كجلمود صخر حطه السيل من عل

— الثقة بالنفس غير الاعتداد بها : فالثقة خير عن روية ، والاعتداد فطير عن استسلام

— ان العالم الطبيعي ، والحاسب الرياضي ، والعامل الميكانيكي ، أقصر كلاماً ، وأفصح بياناً ، وأبسط اسلوباً ، وأثبت حجة واصدق من الاديب

اللغوي ، والعالم اللاهوتي ، والفيلسوف المنطقي ، وسائر علماء الجدل الكلاميين لانه ألِفَ البرهان الطبيعي الرياضي الذي لا يقبل المغالطة والتمويه

— الانسان ابن التربية وهو فيها ابن هواجسه قبل ان يكون ابن علمه

— أنت تظن انك تحكم لنفسك والحقيقة انك غالباً تنطق عن احكام سواك

— الشرقي اليوم فضلة في الاجتماع لا عمدة ، بل هو شريك سلبي لاقتسام المنفعة ، لا ايجابي للعمل بها . بل هو يقتسمها مرغماً في ورودها اليه من الخارج ، ويقوم في سبيلها معارضاً من الداخل

— اللغات تحيا بحياة الأمم ، وحياة الامم انما تكون بعلومها وصناعاتها ، وحياة العلوم والصناعات بالعلماء والصناع منها ، فاذا خلت امة منهم ، ذهب استقلالها وكان القضاء عليها أمراً محتوماً

— كن شديد التسامح مع من يخالفك في رأيك ، فان لم يكن رأيه كل الصواب ، فلا تكن أنت كل الخطإ بتشبثك . وأقل ما في اطلاق حرية الفكر والقول تربية الطبع على الشجاعة والصدق . و بئس الناس اذا قسروا على الجبن والكذب

— الناس حتى اليوم يكرهون البساطة في كل شيء سواء كتبوا أو تكلموا أو عملوا ، ويدخلون الخيال الغريب لا في مباحثهم العلمية والادبية والدينية فقط ، بل في سائر أمورهم الاجتماعية . حتى التافهة جداً أيضاً . فان تصوروا ملكاً أو حكاماً أرادوهم بكل مظاهر الابهة ولو ظهروا فيها بمظاهر المساخر ، كأنه لا يصح ان يكونوا ببساطة أزياء العالم . . .